

**تأثير التسارع الاستراتيجي في تنافسية الأداء
(دراسة حاله في الجامعات العراقيه الاهلية في محافظة
البصرة)**

**الباحث: فاطمة علي مجيد
أ.م.د. عبد السلام ابراهيم عبيد**

الكلية التقنية الإدارية / البصرة

The Effect of Strategic Agility on Performance Competitiveness A case study in Iraqi private universities in Basrah Governorate

Researcher: Fatima Ali Majeed

Assist. Prof. Dr. Abdul Salam Ibrahim obeyed

Abstract

The purpose of the research is embodied in an attempt to explore and diagnose the effect of strategic agility or (strategic lightness) on improving the competitiveness of performance in a number of private universities in Basrah Governorate. The research adopted the exploratory descriptive approach in framing the intellectual and conceptual principles of the research and in testing the causal relationships between the independent variable represented by strategic agility and the dependent variable represented by competitiveness of performance. The research targeted a judgmental sample of (32) university leaders and workers in decision-making centers in the sample . By using the statistical package (SPSS ver.23), the research hypotheses related to the existence of a statistically significant impact relationship between strategic agility and performance competitiveness were verified. The most prominent recommendation was the need for universities to give exceptional importance to the practices of strategic agility in order to improve their ability to proactively respond to the variables of the competitive environment and to enhance their competitiveness and sustainability.

Keywords: Strategic Agility. Performance Competitiveness

- المجلد الخامس عشر
- العدد واحد وثلاثون
- اذار 2022
- استلام البحث: 2020/5/6
- قبول النشر: 2021/7/6

تأثير التسارع الاستراتيجي في تنافسية الاداء) دراسة حاله في الجامعات العراقية الاهلية في محافظة البصرة)

الباحث: فاطمة علي مجيد
أ.م.د. عبد السلام ابراهيم عبيد

المستخلص

ان الهدف من البحث يتجسد في محاولة استكشاف وتشخيص تأثير التسارع الاستراتيجي أو (الخفة الإستراتيجية) في تحسين تنافسية الأداء في عدد من الجامعات الأهلية في محافظة البصرة. اعتمد البحث المدخل الوصفي التحليلي في تاثير المنطلقات الفكرية والمفاهيمية للبحث وفي اختبار العلاقات السببية بين المتغير المستقل المتمثل بالتسارع الاستراتيجي والمتغير التابع المتمثل بتنافسية الأداء. استهدف البحث عينة قصدية قدرها (32) من القيادات الجامعية ومن العاملين في مراكز صنع القرار في الجامعات المستهدفة بالبحث . وباستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS ver.23) تم التحقق من فرضيات البحث ذات الصلة بوجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التسارع الاستراتيجي وتنافسية الأداء. توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات كان في مقدمتها إن التسارع الاستراتيجي يفسر نسبة جوهرية من التباين في تنافسية الأداء في الجامعات قيد البحث ، وكان من بين ابرز التوصيات ضرورة ايلاء الجامعات قيد الدراسة ممارسات التسارع الاستراتيجي أهمية استثنائية لأجل الارتقاء بقدرتها على الاستجابة الاستباقية لمتغيرات البيئة التنافسية وبما يعزز من تنافسيته واستدامتها .
الكلمات المفتاحية : التسارع الاستراتيجي ، تنافسية الأداء

المقدمة:

بيئة الأعمال اليوم ، بسبب العولمة والابتكار التكنولوجي وتقليل دورات حياة المنتجات واحتياجات الزبائن المتغيرة ، تتغير بسرعة ويصعب التنبؤ بها. التسارع، أو بعبارة أخرى ، القدرة على الاستجابة والتكيف بسرعة وفعالية للتغيرات غير المتوقعة في بيئة الأعمال ، هناك قضية أخرى ضاعفت أهمية التسارع وهي حقيقة أن التغيرات البيئية اليوم أصبحت أسرع وأكثر تعقيداً من الماضي. من بين مجموعة متنوعة من أنواع التسارع ، تعد التسارع الاستراتيجي موضوعاً جديداً ، اجتذب الباحثين في السنوات الأخيرة (Ojha, 2008:5) في القرن الحادي والعشرين ، تحتاج المنظمات إلى مراقبة مسار بيئة الأعمال والتنبؤ به بنجاح. من أجل التكيف معها. يجب أن تكون المنتجات وخدماتها مصممة وفقاً لطلب الزبائن ، وفي بعض الحالات يجب عليهم تحفيز هذا الطلب من الزبائن ، بينما يعتمد هذا الطلب على التسارع الإستراتيجي. (Horney, 2007:45) بعبارة أخرى ، التسارع الاستراتيجي للشركات يعني توجيهها نحو امتلاك رؤية داخلية من أجل الحصول على الكفاءة اللازمة للمنافسة ، وامتلاك رؤية خارجية للاستفادة من الفرص الناشئة عن التغيير. بمرور الوقت بسبب التركيز المفرط على النمو والنجاح ونسيان الحاجة إلى التسارع ، يفقدون قدرتهم ؛ لذلك ، تحتاج المنظمات إلى أن تكون باستمرار على دراية بقدراتها الإستراتيجية على التسارع كقدرة ديناميكية من خلال إجراء تقييم لها. لأنه وفقاً للنهج الموجه نحو الموارد ، من المستحيل تقليد المورد النادر ولا يمكن الاستغناء عنه ويساعد المنظمة على اكتساب التنافسية والحفاظ عليها (Ojha, 2008:6) . وبدأت الأسواق المختلفة في العمل كسوق واحد كبير حتى لو كانت حدود البلد بعيدة عن بعضها البعض. على الرغم من ظهور الفرص والتهديدات في نفس الوقت ، إلا أن الشركات المتسارعة فقط هي التي تشعر بالتهديدات وتستفيد من الفرص قبل الآخرين. التسارع لا تقوم فقط بإنتاج وتخصيص طلبات الزبائن بطريقة سريعة ، ولكنها أيضاً تتسم بالمرونة والسرعة العالية وتكون مسؤولة عن التكنولوجيا والابتكار والاتصالات وتقنيات المعلومات والعاملين وأنظمة السوق والإمداد.

المبحث الاول

منهجية البحث ودراسات سابقة

Methodology & Prior Studies

1-1 منهجية البحث Methodology

1-1-1 مشكلة البحث Research Problem

اتفقت الأدبيات بأن منهجية التسارع الاستراتيجي (SAM) تعد من المرتكزات الفكرية الناشئة في نظريات الأعمال في القرن الحادي والعشرين حيث تراجعت مزايا التكلفة واقتصاديات الحجم أمام مزايا المرونة والتسارع في بيئة أعمال تنافسية ومتقلبة وذات مستوى عال من عدم التأكد والمخاطرة في ظل تنامي التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Widjajani and Nurjaman, 2020, and Arokodare & Asikhia 2020) ، إذ عدت منهجية التسارع الاستراتيجي بمثابة قدرات ديناميكية عالية المستوى موجه لرفع مستويات الاستجابة الإستراتيجية السريعة (Strategic Fast Response) والتكيف والتجديد لمتغيرات بيئة الأعمال لأجل تحسين تنافسية الأداء. وفي ظل تلك التحديات وبسبب تنامي المنافسة وانفتاح الأسواق فقد بات أمام منظماتنا الوطنية العديد من التحديات التي تتطلب التسابق لبناء وتطوير قدرات التسارع الاستراتيجي لتدعيم تنافسياتها واستدامتها في ظل بيئة أعمال مضطربة ومتقلبة وسريعة التغيير . وبناء على ما تقدم فان إشكالية الدراسة الحالية تتمحور حول تشخيص وقياس تأثير منهجية التسارع الاستراتيجي في تحسين تنافسية الأداء في الجامعات العراقية الاهلية (الكنوز , شط العرب , العراق). وقد تم تطوير تلك الإشكالية بناء على ما أجرته الباحثان من مراجعات معمقة للأدبيات حيث لا زالت إشكالية قياس تأثير التسارع الاستراتيجي في تحسين أداء الأعمال قيد الاختبار والتطوير وهناك فجوة معرفية في حسم جديليات التأثيرات المحتملة للتسارع في أداء الأعمال ومن هنا فان إشكالية الدراسة تتمثل في التساؤلات الأساسية الآتية :

- 1- ما هي الأسس النظرية والفكرية لمنهجية التسارع الاستراتيجي ، وكيف عدت تحولاً مفاهيمياً في نظريات الفكر الاستراتيجي المعاصر؟
- 2- ما التأثيرات المحتملة لمنهجية التسارع الاستراتيجي في تحسين تنافسية الأداء في الجامعات المستهدفة؟
- 3- ما مستوى ممارسات التسارع الاستراتيجي في الجامعات قيد الدراسة؟
- 4- ما مدى وعي الجامعات لأهمية ودور منهجية التسارع الاستراتيجي في تحسين أدائها وتنافسياتها في ظل تنامي المنافسة في بيئة التعليم العالي؟

5- ما متطلبات تحليل وتصميم منظومة التسارع الاستراتيجي في الجامعات قيد البحث؟

1-1-2 اهداف البحث Research Objective

حددت الباحثان أهداف البحث الحالي في عدد من النقاط الآتية :

- التعرف على مستوى التسارع الاستراتيجي في المنظمات عينة البحث .
- التعرف على اليات تحسين الاداء في المنظمات عينة البحث .
- تحديد علاقة التأثير بين التسارع الاستراتيجي وتنافسية الاداء

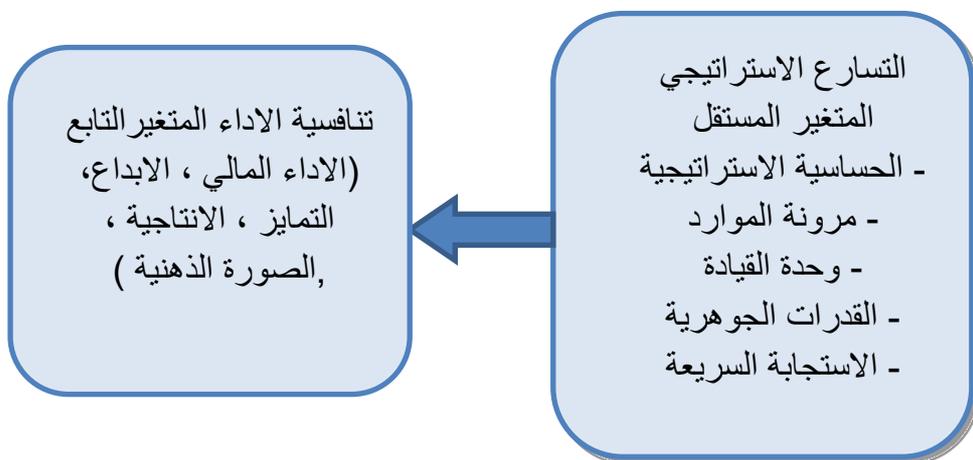
1-1-3 اهمية البحث Research importance :

حددت الباحثان أهمية البحث الحالي وتلخيصها في مجالين :

الجانب النظري: فقد حاولت الباحثان عرض عدد من الدراسات التي ناقشت الموضوع وبالتالي مناقشة الدراسات التي تناولت موضوع البحث الحالي من خلال السعي نحو تطوير الاطار المعرفي وكما تسعى الباحثان نظرياً الى إثراء الجانب المعرفي للابعد المستخدمة في البحث. اما الجانب التطبيقي لاهمية البحث: ان التسارع الاستراتيجي يعتبر من الحقول الجديدة التي تحتاج المنظمات وكما تعتبر من الحقول القابلة للتطبيق في الجامعات العراقية. وكما تتحدد الاهمية التطبيقية للبحث الحالية في امكانية الخروج بالنتائج وتقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد الجامعات على تحسين ادائها التنافسي.

1-1-4 : المخطط الفرضي للبحث Hypothetical R. Model

كما هو مبين في الشكل (1)، في هذا البحث تم اقتراح نموذج يربط التسارع الإستراتيجي بتنافسية الاداء . المتغير المستقل هو التسارع الاستراتيجي مع خمسة أبعاد من الحساسية الاستراتيجية ، مرونة الموارد ، وحدة القيادة ، والقدرات الجوهرية ، والاستجابة السريعة المتغير التابع هو تنافسية الاداء التي يتم قياسها بخمسة مؤشرات الاداء المالي والابداع والتمايز والانتاجية والصورة الذهنية. تم تطوير هذا النموذج بناءً على مراجعة شاملة , في الواقع ، تم تطوير هذا النموذج بناءً على الاعتقاد بأن التسارع الإستراتيجي كقدرة ديناميكية ومفهوم مشتق من التسارع وهو عنصر أساسي في تحديد النجاح التنافسي.



شكل (1) اعداد الباحثان بالاعتماد على الادبيات

1-1-5 فرضيات البحث Research Hypotheses

تم تحديد فرضيات البحث على وفق ما جاء في مشكلة البحث وأنموذج البحث وبصيغة النفي (Null Hypothesis):

H0 لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين التسارع الاستراتيجي وتنافسية الاداء ويشق منها الفرضيات الفرعية الاتية :

H01: لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الحساسية الإستراتيجية وتنافسية الأداء.

H02: لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين مرونة الموارد وتنافسية الأداء.

H03: لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين وحدة القيادة وتنافسية الأداء.

H04: لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين القدرات الجوهرية وتنافسية الأداء.

H05: لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين مرونة الاستجابة وتنافسية الأداء.

1-1-6 مجتمع وعينة البحث R. Population & Sample

تم اختيار عدد من المؤسسات الجامعية الخاصة ممثلة بجامعة العراق والكنوز وشط العرب ميدانا لاختبار مخطط وفرضيات البحث بوصفها من المؤسسات التعليمية الرائدة في تدعيم مسيرة التعليم العالي في المحافظة ولديها العديد من سنوات الخبرة والتجربة العلمية والمعرفية والتي أسهمت بشكل فعال في دعم التنمية المستدامة إذ أظهرت المعايضة الميدانية للباحث ونتائج المقابلات غير المهيكلة مع العديد من مراكز القرار في تلك المؤسسات والعديد من المؤشرات الأولية أنها تواجه العديد من التحديات الإستراتيجية المهمة في مجال الارتقاء بممارسات التسارع الاستراتيجي لتحسين تنافسية الأداء والتي ستكون لها انعكاسات سلبية على تنافسيتها في المدى البعيد. أما عينة البحث فهي عينة عمدية (قصدية) من العاملين في المنظمات المستهدفة في مستويات الإدارة الوسطى والعليا من مختلف الاختصاصات والذين بلغ عددهم (32) منتسبا من حملة الشهادات العليا من رؤساء ومقرري الأقسام العلمية والمعاونين وعدد من رؤساء الشعب العلمية والإدارية ولتبرير الانتخاب المقصود لعينة البحث تجدر الإشارة إلى أن التسارع (Agility) من المتغيرات التي لا يمكن مشاهدتها أو التحقق منها في مستويات الإدارة التنفيذية وهي غالبا ما تكون أكثر وضوحا في مستويات الإدارة الوسطى والعليا ومن هنا اقتصر عينة البحث على القيادات الجامعية في الجامعات المستهدفة بالبحث.

1-1-7 منهج البحث R.Methodology

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في البحث عبر توظيف مضامين التحليل الاستنتاجي والاستقرائي معا في مجالي التأطير النظري والاختبارات العملية لأنموذج وفرضيات البحث. فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب العملي. كما سيتبنى الباحث منهجية البحث المسحية أو الاستطلاعية في القياس الإجرائي لمتغيرات البحث في المنظمة المستهدفة.

1-1-8 أساليب جمع البيانات وأداة القياس Data Collection Tec.&

Measurement Tool

وتضمنت الكتب والدراسات والمجلات المتاحة في المكتبات المحلية فضلا عن الرسائل الاطاريح الجامعية. شبكة الانترنت والمواقع الالكترونية ذات الصلة بموضوعة البحث، الوثائق الرسمية المتاحة من المنظمات المستهدفة قيد البحث . وفي الجانب الإجرائي للبحث اعتمد الباحثان أداة استبانة تم تصميمها وتكييفها على وفق توجهات ونموذج البحث ومتغيراته المعتمدة وفق مقياس (ليكرت

الخماسي). أخضعت أداة البحث لاختبارات الصدق عبر عرضها على عدد من الخبراء الأكاديميين** وهناك طرق عدة ووسائل إحصائية لقياس مدى ثبات أداة القياس (الأستبانة) . وقد استخدم الباحثان معادلة ألفا كرونباخ (Alpha s'Cronbach α) للتأكد من ثبات أداة القياس المستعملة في البحث . وتعتبر القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل ألفا كرونباخ (($\alpha = 0.60$ or 60%)، حيث طبقت المعادلة على عينة (32=N) لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار ثبات أداة القياس المعتمدة في البحث .

**أ.د. محمد منهل ، أ.د. طاهر محسن ، أ.د. هاشم نايف ، أ.م.د. صفاء محمد هادي ، أ.م.د. علي غباش محمد ، أ.م.د. عبد الرضا ناصر ، أ.م.د. ليلى لفته ، أ.م. لقاء مطر

جدول رقم (1) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة القياس

محاور أداة القياس	عدد العبارات	Alpha s'Cronbach α
المحور الأول: التسارع لاستراتيجي	39	
-الحساسية الإستراتيجية	7	0.62
-مرونة الموارد	8	0.82
-وحدة القيادة	8	0.85
-القدرات الجوهرية	8	0.75
-مرونة الاستجابة	8	0.84
إجمالي محور التسارع الاستراتيجي	39	0.88

	25	المحور الثاني : تنافسية الأداء
0.85	5	-الأداء المالي
0.93	5	-الإبداع
0.96	5	-التمايز
0.88	5	-الإنتاجية
0.78	5	-الصورة الذهنية
0.79	25	إجمالي محور تنافسية الأداء
0.86	64	إجمالي أداة القياس

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.23 يتضح من نتائج الجدول (1) أن معامل الثبات العام لمحاور أداة القياس قد بلغ (0.86) وهذا يدل على أن أداة القياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في انجاز قياس متغيرات البحث ميدانياً.

1-1-9 حدود البحث Research Boundaries

الحدود الفكرية: تقف الحدود المعرفية للبحث في الإطار الفكري للإدارة الإستراتيجية .

الحدود المكانية: تقف الحدود في الجامعات الأهلية قيد البحث الحدود الزمنية: 2021/1/2-2021/4/5 وهي فترة المعاشة والمقابلات وتوزيع واستلام أداة القياس.

1-1-10 أساليب التحليل الإحصائي Statistical Analysis Techniques
وظف الباحثان أساليب عديدة في تحليل متغيرات البحث والعلاقات السببية بينها ومنها: أساليب التحليل الإحصائي الوصفي عن تقنيات التحليل الإحصائي الاستدلالي لاختبار فرضيات التأثير بين متغيرات البحث عبر البرنامج الإحصائي (SPSS ver.23) .

2-1: دراسات سابقة :

2-1-1: دراسة (Al-Romeedy , 2019)

التسارع الإستراتيجي كميزة تنافسية في شركات الطيران في مصر

Strategic Agility as a Competitive Advantage in Egypt - Airlines

الدراسة الحالية هي دراسة حاله وتهدف الى توضيح أهمية التسارع الإستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية من خلال دراسة تأثيرها على الابتكار وجودة الخدمة وموثوقية التسليم ومرونة العملية وقيادة التكلفة. يعد تطبيق التسارع الإستراتيجي أحد الأدوات المهمة لتحقيق الميزة التنافسية في بيئة الأعمال المتقلبة وسريعة التغير. كما أنه يساعد المنظمة في تجاوز الأزمات التي حدثت خلال الفترة الأخيرة واستعادة توازنها ومكانتها في سوق العمل العالمي. وهذا يجعل من الضروري لشركات طيران مصر أن تتوسع في تطبيق التسارع الإستراتيجي لتكون المنظمة الأكثر مرونة وقادرة على المنافسة والبقاء في بيئة العمل من خلال الاستجابة السريعة والفعالة والمرنة للغاية للتغيرات. كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين تطبيق التسارع الإستراتيجي وتحقيق الميزة التنافسية من خلال العناصر الخمسة، وبالتالي فإن التسارع الاستراتيجي تؤثر على تحقيق الميزة التنافسية من خلال تأثيرها على الابتكار وموثوقية التسليم ومرونة العملية وجودة الخدمة وقيادة التكلفة في مصر للطيران. بناءً على هذه النتائج ، وتوصي الدراسة بتركيز مصر للطيران على التدريب والتعلم المستمر لتطوير مهارات الموظفين وخبراتهم. وأيضاً على التحسين المستمر للخدمات المقدمة ، فضلاً عن مستوى الجودة. بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا المتقدمة في جميع الأقسام.

2-1-2: دراسة (Tende and Ekanem, 2018)

التسارع الاستراتيجي: وصفة تدخل للميزة التنافسية للشركات الصغيرة في نيجيريا

Strategic Agility: An Intervention Prescription to Competitive Advantage of Small Businesses in Nigeria

هدفت هذه الدراسة نحو تحفيز القدرة التنافسية للشركات الصغيرة في نيجيريا من خلال إدخال وتطبيق التسارع الاستراتيجي. وإن تحديد مكانة خاصة به هي إحدى السمات التي تتوق إليها العديد من المؤسسات. غالباً ما يتم تحقيق ذلك من خلال عدة وسائل والتي تشمل أيضاً خلق قيمة أكبر للزبائن ، إما من حيث انخفاض الأسعار أو من خلال توفير مزايا و / أو خدمات إضافية تبرر أسعاراً متشابهة أو أعلى. تعمل هذه القدرات كحجر بناء لإنشاء ميزة تنافسية معززة ومثيرة ، ويجب على الشركات تصميم ميزه تنافسية والحفاظ عليه من خلال تنفيذ

التسارع الاستراتيجي (SA) في طبقات تنظيمية مختلفة ، إذا أرادت البقاء والازدهار. تركز هذه الدراسة نحو إقامة خطوة تحفز الفكر في تحفيز التسارع الاستراتيجي (SA) في تعزيز المزايا التنافسية (CA) خاصة فيما يتعلق بأنشطة الأعمال التجارية الصغيرة في Rivers State ، نيجيريا. ، يظهر التسارع الاستراتيجي (SA) قدرة المؤسسة على توقع الاتجاهات والأحداث في بيئة الأعمال والتنبؤ بها والاستجابة بإجراءات استباقية لمواجهة نقاط الضعف الداخلية أو الفرص والتهديدات الخارجية التي تؤثر على المنظمة. ولخصت هذه الدراسة إلى أن التسارع الاستراتيجي (SA) يصنع الفارق بين أداء الشركات التي تتسم بالتسارع الاستراتيجي العالي وتلك الأقل تسارع من الناحية الاستراتيجية. و درس التسارع الاستراتيجي أداة المنظمة لخلق ميزة تنافسية وأنه يمكن الحصول على CA من سلسلة التوريد ، والمنتجات ، والإنتاج ، وأساليب التسويق ، والعمليات اللوجستية ، والابتكارات التي تدفع SA . استناداً إلى النتائج التي تم الحصول عليها من تحليلات البيانات التي تم جمعها ، استنتج أن SA يمكن أن تؤثر بشكل كبير على CA للشركات الصغيرة في ولاية ريفرز. وبالمثل ، أبلغت التكنولوجيا عن تأثير كبير على العلاقة بين هذين المتغيرين. بسبب هذه النتيجة ، من الصواب القول أن إدخال التكنولوجيا يمكن أن يسرع القدرات التكيفية للشركات الصغيرة ويساعدها على الاستعداد للتغيرات المتوقعة وغير المتوقعة في بناء قوة هائلة خاصة فيما يتعلق بامتلاك CA على منافسيها.

2-1-3: دراسة (Kumkale, 2016)

أداة المنظمة لخلق ميزة تنافسية: التسارع الإستراتيجي

Organization's Tool For Creating Competitive Advantage : Strategic Agility

يتطلب البقاء في بيئة تنافسية شرسة اليوم تكيفاً مع الظروف سريعة التطور والتغير. تشمل هذه الشروط أي موضوع في السوق مثل التكنولوجيا والاتصالات والتوريد والإنتاج والاستهلاك. تعتمد استدامة الأعمال على إدراكهم السريع لكل نوع من التغيير ، واتخاذ الاحتياطات اللازمة والتنفيذ أمام منافسيهم ، مما يعني ببساطة التسارع الإستراتيجي ويعني الحفاظ على بصيرة المنظمة للبيئة الداخلية والخارجية ، والإدراك ، والمرونة ، والحساسية الإستراتيجية ، بشكل أكثر دقة وبدون تباطؤ. بمعنى آخر ، إنها تدير التغيير والاستجابة السريعة. نظرًا لأن المنافسة بين الشركات لا تحدث فقط على الصعيد الوطني ، ولكن أيضًا على

الصعيد العالمي ، فإنها تخلق مطلبًا لكونك متسارعًا" للأعمال. يمكن للشركات إنشاء مزايا وإطالة عمرها من خلال الإنتاج السريع باستخدام نماذج الأعمال الرشيقة ، والاستجابة السريعة لطلبات العملاء وخدمة منتجاتهم / خدماتهم لعملائهم بطريقة أسرع. في هذه الدراسة ، سيتم فحص أهمية وجود تسارع استراتيجي لخلق ميزة تنافسية للشركات من جوانب مختلفة ومناقشتها في أبعاد مفاهيمية. من أجل الحصول على التسارع الاستراتيجي ، يجب فحص البيئة الداخلية والخارجية بشكل مستمر ، و جمع المعلومات واستخدامها بطريقة سريعة والاستجابة للتغيرات في السوق بسرعة. عندما أصبحت الشركات متسارعة من الناحية الاستراتيجية ، فإنها تكتسب ميزة تنافسية إلى جانب زيادة أدائها وستوفر ميزة تنافسية مستدامة تسمح لها للتفوق في المنافسة. وتوصي الدراسة بأهمية تحديد توقعات الزبائن واستخدام الكفاءات الأساسية في هذا الاتجاه من قبل المؤسسات. من ناحية أخرى ، يتعين على المنظمة إجراء التغييرات الهيكلية المطلوبة وإنشاء ثقافة قائمة على التعلم والابتكار. إن هذا العرض الموجز لعينة من الدراسات السابقة في مجال التسارع الاستراتيجي وتنافسية الاداء يهدف إلى الإشارة لما توصلت له الأدبيات المعاصرة ذات الصلة بموضوعة البحث فضلا عن محاولة الباحثان الاستفادة من تلك الدراسات في تعزيز الأطر المعرفية والإجرائية للبحث الحالي مع العرض بان الموضوع قيد البحث يعد من الموضوعات الحديثة التي لا زالت قيد التطوير والتشكيل على المستويين البنائي والتجريبي. وأهم مجالات الاختلاف والتميز في الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ، من خلال النظر في نتائج الدراسات السابقة يتضح ان هناك تكاملا " ما بين التوجهات الفكرية والتطبيقية لتلك الدراسات مع الدراسة الحالية وان اهم مايميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو محاولة الباحثة في تحديد الاسهامات النظرية والتطبيقية في مجال التسارع الاستراتيجي وتنافسية الاداء التي تعد من اهم الاتجاهات المعاصرة كما يعتبر هذه الموضوع من المواضيع العلمية المهمة . ونظرا لندرة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت هذه الموضوع حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة سد الفجوة المعرفية من خلال تناول اجزاء الموضوع بالتفصيل , وعرض كل جزء بدقة وتركيز , و فضلا عن ان الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في مجال التطبيق وادوات القياس والاختبار المعتمدة . وان اهم مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة بان الدراسة الحالية ارتكزت على الدراسات السابقة واعتبرتها نقطة الانطلاق لها كما ان الدراسات السابقة ساهمت في تعزيز المعرفة وتحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة الحالية .

المبحث الثاني

الاطار النظري للبحث

Theoretical Framework

1-1 مفهوم التسارع الاستراتيجي

لأول مرة في عام 1991 ، تم تطبيق مصطلح التسارع من قبل الباحثين في جامعة (Li High) لوصف نظام تصنيع مرن لديه القدرات اللازمة لتلبية احتياجات السوق المتغيرة بسرعة ويمكنه الاستجابة لمتطلبات الزبائن في الوقت المناسب. تظهر المراجعة المكثفة لأدبيات التسارع أن المنظمة المتسارعة يمكن أن تكون ناجحة في بيئة تنافسية من خلال قدرات الاستجابة والكفاءة والمرونة والسرعة. التي تحقق ميزة تنافسية في السوق. (Yusuf et al., 2012: 5) يؤثر التسارع بشكل مباشر على قدرة المنظمة على إنتاج وتوزيع منتجات جديدة وفعالية التكلفة. إن تخفيض تكاليف الإنتاج ، وزيادة رضا العملاء ، والتخلص التدريجي من الأنشطة التي ليس لها قيمة مضافة وزيادة القدرة التنافسية هي الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال استراتيجيات التسارع. تعاريف التسارع تركز بشكل أكبر على مفاهيم التسارع في الإنتاج وسلسلة التوريد ، وتظهر أن التسارع هي قدرة محلية تركز على العمليات الداخلية وسياسات المؤسسة والطبيعة التفاعلية ضد التغييرات. (Ganguly et al., 2009:5) ومع ذلك ، فإن المنافسة المتزايدة على نطاق عالمي ، والمعدل المتزايد لسرعة التغييرات وتعقيدها ، والأهمية المتزايدة للمعرفة في عالم اليوم ، تجعل الطبيعة التفاعلية للتسارع ليست كافية وحدها. اليوم ، لا يجب على المؤسسات فقط التفكير فيما هو أبعد من التكيف مع التغيير أو الاستجابة له ، ولكن أيضاً قبل التغيير ، يجب عليهم تنفيذ التغييرات في نماذج أعمالهم والاستفادة من الفرص المحتملة. (Doz, Kosonen, 2008:45) تدريجياً ، تم تقديم مجموعة واسعة من تعريفات التسارع من قبل بعض المؤلفين ، الذين قاموا بتصحيح بعض الأخطاء في التعريف التفاعلي للتسارع. عرّف التسارع كمفهوم يتألف من عنصرين: الاستجابة وإدارة المعرفة (Ganguly et al., 2009:45) ، يفسر التسارع على أنها قدرة المنظمة على اكتشاف التغييرات من خلال الفرص والتهديدات الموجودة في بيئة الأعمال ، وتقديم استجابة سريعة من خلال إعادة تجميع الموارد والعمليات والاستراتيجيات ؛ وفي هذا التعريف ، تمت إضافة الجانب الاستراتيجي إلى الجانب التشغيلي لمفهوم التسارع (Ganguly et al., 2009:45). وهكذا ، تطور نوع جديد من التسارع في الأدب ، واليوم يظهر نموذج جديد يسمى التسارع الاستراتيجي. يتطلب التسارع الإستراتيجي أن تكون متسارعا" واستراتيجياً في نفس الوقت. أن تكون إستراتيجياً يعني توقع التغييرات والاستفادة من مزاياها من أجل التغلب على التغيير والتسارع يعني أن تكون سريع الاستجابة وسريع الحركة. ونتيجة لذلك ، فإن التسارع ، من الناحية الإستراتيجية ، تعني أن تكون استباقياً في توقع التغيير ، ومن الجانب

الاستراتيجي ، الاستجابة للتغيير. التسارع الإستراتيجي هو مفهوم يختلف في بعض النواحي عن نهج الإستراتيجية الكلاسيكي ؛ لذلك جادل بأن حياة التخطيط الاستراتيجي (Doz and Sunni, 2008:5) ، بالمعنى التقليدي أن تصوغ المنظمة رؤيتها واستراتيجيتها للسنوات الخمس إلى العشر القادمة وتتبعها ، قد انتهت. اليوم ، يجب أن نكون في حالة تأهب في كل لحظة حتى نتمكن من استعادة استراتيجيتنا وتغييرها بسرعة. وبالتالي ، يُنظر إلى التسارع على أنه قدرة ديناميكية ظهر من استراتيجيات إنتاج المعرفة التي تساعد المنظمات على التعامل مع إدارة التغيير بشكل أفضل. (Sambamurthy et al, 2003:4).

2-1-1 الحساسية الاستراتيجية Strategic Sensitivity

تمثل احد ابعاد التسارع الاستراتيجي والحساسية الاستراتيجية تعني قدرة المنظمة على الحصول على البصيرة / والاسترشاد بتوجيه مع سبق الإصرار أو التركيز على الاتجاهات والأحداث في كل من البيئة الداخلية والخارجية للأعمال ، مع تقييم المخاطر المحتملة التي تنطوي عليها. هذا يميل إلى إظهار حدة إدراك المنظمة وشدة الوعي (Doz&Kosonen, 2007:2). لتحقيق الحساسية ، تقترح معظم الشركات حوارًا داخليًا عالي الجودة لخدمة أدوات المعلومات والعاملين / الخبراء المعرفيين ، واتخاذ خطوات لتعزيز التعلم والابتكار والاستمرارية ، واستخراج الأنماط العامة من سياقات محددة ، وتطوير فهم ثري وعميق لكل عملية في مجموعة الأنشطة المتعلقة بعملها (Doz & Kosonen, 2007:7) ، أكد أن هذا يتعامل بشكل خاص مع توقع (شحن البصيرة) ، والتجريب (اكتساب البصيرة) ، والتباعد (اكتساب المنظور) ، والتجريد (اكتساب العمومية) ، وإعادة الصياغة (إعادة بدء أو تجديد نماذج الأعمال) ، التي يمكن أن تعزز الاستقرار المطلوب للشركة.

2-1-2 مرونة الموارد Resource Flexibility

وتعرف بأنها "القدرة الداخلية على إعادة تكوين القدرات وإعادة توزيع الموارد بسرعة". (Doz and Kosonen, 2010:9) ، مرونة الموارد تعني القدرة على نقل الموارد بمرونة من مكان إلى آخر حسب الحاجة (Sull, 2009:7) ، فإن المطلوب لتحقيق ذلك هو مجموعة متنوعة من الوحدات المستقلة ، وكادر عام المديرين الذين يمكن نقلهم عبر الوحدات ، والسيطرة المركزية المؤسسية على الموارد الرئيسية ، والعمليات المنظمة لتقليل الاستثمارات أو بيع الوحدات. التحدي الأكبر في القيام بذلك هو أن معظم الموارد مرتبطة ببعض الوظائف ، وقد تكون كذلك من الصعب إعادة تخصيص هذه الموارد ، خاصةً عندما يكون ذلك لشيء آخر غير الأعمال الأساسية التقليدية - وهذا يتعلق بالإفراط في تمويل الشركات القديمة (Doz & Kosonen, 2008:8) من أجل التغلب على هذا

التحدي ، تحتاج الإدارة إلى بناء قاعدة قرارات بشأن معايير عقلانية وليست عاطفية أو سياسية ، والاستثمار بكثافة في الفرص الواعدة (Sull,2009:80) ، وتقييد الاستثمار في الأعمال الأساسية (Doz & Kosonen,2008:8).

2-1-3 وحدة القيادة Leadership Unity:

يتطلب التسارع الإستراتيجي وحدة القيادة حتى تتمكن المنظمة من الاستفادة من الفرص الناشئة. تتضمن وحدة القيادة بناء مصلحة مشتركة وتنمية الثقة لزيادة مشاركة الأعضاء (Junni et al (2015:9). وتعرف أيضا هي "قدرة الفريق الأعلى على اتخاذ قرارات جريئة وسريعة ، دون الانغماس في سياسات" الفوز والخسارة "ذات المستوى الأعلى. (Doz and Kosonen, 2010:8) وتشير وحدة القيادة إلى قدرة الإدارة العليا على تحويل استراتيجية المنظمة بطريقة جريئة للمخاطر ، كونها مجازفة مدعومة بالحدس المستمد من الخبرة المهنية. Doz (and Kosonen,2010:6)

2-1-4 القدرات الجوهرية Core Capabilities:

وتمثل البعد الآخر لتسارع الاستراتيجي وهي المهارات الخاصة بالمنظمة والسمات المعرفية الموجهة نحو تحقيق أعلى المستويات الممكنة من رضا الزبائن مقارنة مع المنافسين، وتمثل وعي وإدراك المنظمة بالمقدرات المطلوبة لكيفية أداء العمل أو معرفة الكيف، إذ إنَّ المنظمة التي لا تدرك قدراتها الأساسية ستكون عملية تَعَقَّب الفرص بشكل سيء، كما تعرف بأنَّها الخصائص والقدرات الفريدة للمنظمة التي يمكن من خلالها إنشاء مصدرٍ للتمايز عن طريق تطوير وتنسيق ودمج الموارد المتاحة، (Long,2000:25)

2-1-5 الاستجابة السريعة Rapid Response:

وهي تعكس الدرجة التي يمكن للمؤسسة أن تتخذ إجراءات فورية عندها وعند نقطة معينة مثل فرصة لتقديم منتج جديد (Abu Radi, 2013:11) السرعة مصدر جديد للميزة التنافسية وهذا يتطلب أن توصف المنظمة بأنها سريعة الحركة ، وكذلك تفويض اتخاذ القرار إلى أدنى المستويات في المنظمة ، وأن يتم العمل من قبل فرق من مختلف المهارات (Russell & Taylor ,2008:6).

2-2 تنافسية الاداء

الميزة التنافسية للأعمال ، هي القدرة على الأداء المفرط (ربحية أكثر ، حصة سوقية أعلى ، إلخ.) من منافسيها ، نظرًا لأن المنافسة حقيقة لا مفر منها في عالم اليوم . المنافسة موجودة بالفعل والشيء المهم بالنسبة للمؤسسة هو التصرف فيما يتعلق بالتساؤل حول كيف تربح المؤسسة من التنافسية وتحافظ على هذه الميزة

باستمرار. وبالتالي ، فإن التحليل المستمر للسوق والمنظمة وتطوير عمليات التنفيذ والإجراءات وفقاً لهذا التحليل يكتسب أهمية (Kumkale, 2014:8) . سيتم استخدام الأداء المالي للشركة كبديل لقدرتها التنافسية. يتم قياس الأداء المالي بالتناوب بثلاث نسب مالية. أولهما ، العائد على الأصول (ROA) ، يقيس الدخل الناتج من إجمالي أصول الشركة. من المفيد للمديرين والمستثمرين تحليل مدى كفاءة الشركة في تحويل استثماراتها في الأصول إلى أرباح. تتمثل ميزة هذا المقياس في أنه خالٍ من التحيز الناتج عن الاختلافات في هيكل رأس المال. ومع ذلك ، قد تتأثر بالتضخم. يعكس مقياس الأداء المالي الثاني ، هامش الربح الإجمالي أو الهامش الإجمالي (GM) النسبة المئوية لإجمالي الإيرادات التي تحتفظ بها الشركة بعد تكبد تكلفة البضائع المباعة. الهامش الإجمالي لا يعاني من تحيز التضخم. المقياس الثالث ، هو انعكاس لتوقعات السوق حول الربحية المستقبلية على عكس العائد على الأصول أو الهامش الإجمالي ، المرتبطين بالربحية الحالية. بما في ذلك التدابير المالية القياسية مثل الأرباح أو النمو أو الربحية (Hamel and Prahalad, 1989 :46) .

يُعرّف بالابداع على نطاق واسع كعامل أساسي لزيادة الإنتاجية والتنافسية. إنها إحدى الممارسات الرئيسية التي تدعم بقاء المنظمات وقدرتها التنافسية في بيئة معولمة تنافسية (Kiraka, Kobia & Katwalo, 2013:9). وفقاً (Porter, 1996:6) ، تكون المنظمة قادرة على المنافسة بفعالية إذا كانت تولد عامل تمايز محددًا ودائمًا ، ويعد الابداع أحد الطرق الرئيسية التي يمكن للشركات من خلالها إنشاء عامل التمايز . وتعد التمايز (الجودة) إحدى أبعاد التنافسية الأكثر تركيزاً إذ تركز المنظمات على جودة السلع والخدمات المقدمة. (Sanders.2011:38) وقد أصبحت الجودة مهمة جدا في المنافسة ,في الوقت الحاضر المنظمات التي لا تركز على الجودة تتعرض الى فقدان حصتها في الاسواق وانخفاض ارباحها (Xiande , Zhao) . 2002:287

من حيث زيادة الإنتاج وانخفاض استخدام الموارد (Porter, 1985) ؛ الإنتاجية هي المقياس الوحيد المناسب للتنافسية (Klaus S et al, 2014:3). وبالتالي ، فإن الزيادة في الإنتاجية تعني تحسين التنافسية ، لكن (Buckley et al, 1988:5) يشير إلى أن الإنتاجية هي أحد عناصر التنافسية. تعمل معلمة الإنتاجية كمكافئ للتنافسية ويمكن تطبيقها على مستوى الدولة والقطاع والمنظمة.

2-3 العلاقة بين التسارع الإستراتيجي وتنافسية الاداء The Relationship Between Strategic Agility And Competitiveness

تشمل التنافسية القدرات والموارد والعلاقات والقرارات التي تمكن الأعمال التجارية من تجنب التهديدات في القطاع وتركيز الفرص. وان من أجل الحصول على ميزة تنافسية مستدامة للأعمال التجارية ، يجب أن تحتوي الموارد (الموارد المالية والتنظيمية والبشرية) لهذا العمل على أربع ميزات. يمكن سرد هذه الميزات على النحو التالي ؛ أن تكون ذات قيمة ، وكونها نادرة ، وكونها لا تُضاهى ولا تُستبدل (Bal, 2010 :4). في الوقت نفسه ، يجب أن تكون المنظمة مفتوحة للمرونة والابتكار والتعاون والاناجية والتمايز التي يمكن أن تظهر حولها وتجعلها تكتسب تنافسية. كما يجب أن تولي أهمية لقضايا مثل ؛ تطوير منتج جديد وتنويع المنتجات وإدارة المشاريع واستخدام التقنيات الافتراضية والتعاون الاستراتيجي والعمل الجماعي. في حين أنه يجب أن يفكر في النتائج الموجهة ، إلا أنه لا ينبغي أن يتجاهل الظروف المواتية وغير المواتية في العمليات المختلفة. يجب أن تكون الملاحظة وقوة الإدراك ووتيرتها على مستوى عالٍ قبل أي شيء آخر.

المبحث الثالث

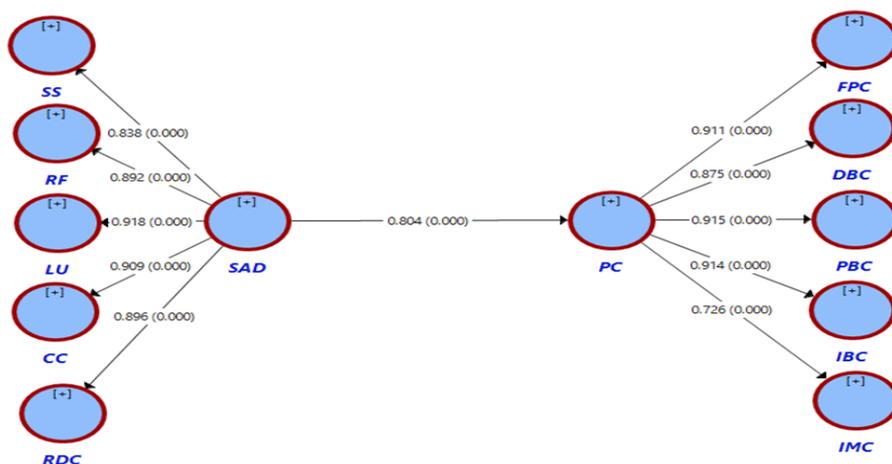
التحليل الإحصائي الوصفي: أن هدف التحليل الإحصائي الوصفي هو تشخيص مستوى استجابة العينة المبحوثة لمتغيرات الدراسة سواء كانت الرئيسة أو الفرعية ووصفها، بالاعتماد على عدة مؤشرات إحصائية تمثل التحليل الإحصائي الوصفي ،

جدول (2) ملخص المؤشرات الإحصائية لمتغير التسارع الاستراتيجي وتنافسية لاداء

ت	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
إجمالي التسارع الاستراتيجي		2.9976	1.0968	0.5994
إجمالي تنافسية الأداء		3.1832	0.948	0.6366

نتائج اختبار فرضيات البحث: فقد خصص المبحث الثالث لاختبار علاقات التأثير بين متغيرات البحث إذ تم افتراض ثلاث فرضيات رئيسة وعدد من الفرضيات الفرعية, فقد نصت الفرضية الأولى عدم وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للتسارع الاستراتيجي (SA) وإبعاده في تنافسية الأداء (PC), وسيتم استعمال البرنامج الإحصائي (SmartPLS) في استخراج معامل التحديد والتأثير بين متغيرات البحث, والنتائج كما يلي:-

أولاً: اختبار فرضية علاقة التأثير الرئيسية الأولى: أفادت هذه الفرضية بعدم وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية موجبة للتسارع الاستراتيجي (SAD) في تنافسية الأداء (PC), لأجل اختبار هذه الفرضية سيتم استعمال البرنامج التطبيقي (SmartPLS) في استخراج معامل التحديد كما في الجدول (2), أما علاقات التأثير فاتها تعرض في الشكل (3) والتي تظهر على الأسهم المتصلة بين المتغيرين التسارع الاستراتيجي وتنافسية الأداء من معامل التأثير ومستوى المعنوية, إذ تم افتراض مستوى معنوية (5%) كمعيار لقبول الفرضية. والنتائج كما يلي:-



الشكل (3) معامل ميل الانحدار للتسارع الاستراتيجي في تنافسية الأداء (PC)

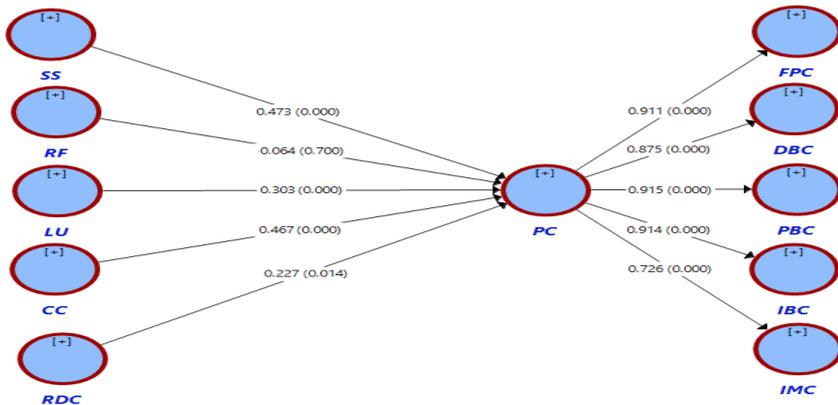
الجدول (2) إحصاءات اختبار تأثير التسارع الاستراتيجي في تنافسية الأداء (PC)

Original Sample (O) مستوى التأثير	R ²	Standard Deviation (STDEV)	T Statistics (O/STDEV)	P Values مستوى المعنوية	
SAD	0.804	0.65	0.087	9.241	0.000

->
PC

المصدر: إعداد الباحثان بالاستناد إلى البرنامج (Smart PLS) حسب الجدول (2) فان معامل التحديد (R^2) قد سجل (0.65) وهذا يعني أن التسارع الاستراتيجي يفسر ما نسبته (0.65) من التباينات الحاصلة في تنافسية الأداء و(0.35) تعزى الى عوامل اخرى لها تأثير في تباينات الاداء . كما يعرض الجدول معامل التأثير والذي سجل (0.80) ويعني أن التسارع الاستراتيجي مؤثر في تنافسية الأداء وبشكل ايجابي وان إي زيادة في التسارع الاستراتيجي سيكون لها تأثير مماثل في تنافسية الأداء في المؤسسات التعليمية قيد البحث, وهي معنوية عند دلالة (5%) وعلى وفق النتائج أعلاه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

اختبار فرضيات علاقة التأثير الفرعية: أفادت هذه الفرضية بعدم وجود علاقة تأثير طردية لأبعاد التسارع الاستراتيجي (SAD) (الحساسية الإستراتيجية (SS), مرونة الموارد (RF), وحدة القيادة (LU), القدرات الجوهرية (CC), ومرونة الاستجابة السريعة للتغيير الديناميكي (RDC) ذات دلالة معنوية في تنافسية الأداء (PC), لأجل اختبار هذه الفرضية سيتم استعمال البرنامج التطبيقي (SmartPLS) في استخراج معامل التحديد كما في الجدول (3), أما علاقات التأثير فاتها تعرض في الشكل (4) والتي تظهر على الأسهم المتصلة بين المتغيرين أبعاد التسارع الاستراتيجي وتنافسية الأداء من معامل التأثير ومستوى المعنوية, إذ تم افتراض مستوى معنوية (5%) كميّار لقبول الفرضية. والنتائج كما يأتي:-



الشكل (4) معاملات تأثير إبعاد التسارع الاستراتيجي (SA) في تنافسية الأداء (PC)

المصدر: إعداد الباحثان بالاستناد إلى البرنامج (Smart PLS) الجدول (3) نتائج اختبار تأثير التسارع الاستراتيجي في تنافسية الأداء

	Original Sample (O) مستوى التأثير	R ²	Standard Deviation (STDEV)	T Statistics (O/STDEV)	P Values مستوى المعنوية
SS -> PC	0.473	0.67	0.088	5.400	0.000
RF -> PC	0.064		0.167	0.383	0.700
LU -> PC	0.303		0.095	3.189	0.000
CC -> PC	0.467		0.119	3.924	0.000
RDC -> PC	0.227		0.107	2.121	0.014

المصدر: إعداد الباحثان بالاستناد إلى البرنامج (Smart PLS) حسب الجدول (3) فإن معامل التحديد (R^2) قد سجل (0.67) أي أن أبعاد التسارع الاستراتيجي تفسر ما نسبته (0.67) من التباينات الحاصلة في تنافسية الأداء. وكانت نتائج اختبار الفرضيات الفرعية كالآتي:-

1. اختبار فرضية علاقة التأثير الفرعية الأولى : أفادت هذه الفرضية بوجود

علاقة تأثير للحساسية الإستراتيجية ذات دلالة معنوية في تنافسية الأداء (PC). كما يعرض الجدول (4) معامل التأثير فقد سجل (0.47) ويعني أن الحساسية الإستراتيجية مؤثر في تنافسية الأداء وبشكل ايجابي وان أي زيادة في الحساسية الإستراتيجية وحدة واحدة فإنها تؤدي إلى زيادة مماثلة في تنافسية الأداء, وهي معنوية عند دلالة (5%) وعلى وفق النتائج أعلاه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

2. اختبار فرضية علاقة التأثير الفرعية الثانية : أفادت هذه الفرضية بعدم

وجود علاقة تأثير طردية لمرونة الموارد ذات دلالة معنوية في تنافسية الأداء (PC). كما يعرض الجدول بان معامل التأثير فقد سجل (0.06) ويعني إن مرونة الموارد مؤثر في تنافسية الأداء وبشكل ايجابي وان اي زيادة في مرونة الموارد وحدة واحدة فإنها تؤدي إلى زيادة مماثلة في تنافسية الأداء, وهي ليست معنوية عند دلالة (5%) وعلى وفق النتائج أعلاه تقبل الفرضية الصفرية.

3. اختبار فرضية علاقة التأثير الفرعية الثالثة : أفادت هذه الفرضية بعدم

وجود علاقة تأثير طردية لوحدة القيادة ذات دلالة معنوية في تنافسية الأداء (PC). كما يعرض الجدول بان معامل التأثير فقد سجل (0.30) ويعني أن وحدة القيادة من العوامل المؤثرة في تنافسية الأداء وبشكل ايجابي وان أي زيادة في وحدة القيادة تتزامن مع زيادة مماثلة في تنافسية الأداء, وهي علاقة تأثير ذات دلالة معنوية عند دلالة (5%) وعلى وفق النتائج أعلاه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

4. اختبار فرضية علاقة التأثير الفرعية الرابعة : أفادت هذه الفرضية بعدم وجود علاقة تأثير طردية للقدرات الجوهرية ذات دلالة معنوية في تنافسية الأداء (PC). كما يعرض الجدول بان معامل التأثير فقد سجل (0.47) ويعني ان القدرات الجوهرية من العوامل المؤثرة في تنافسية الأداء وبشكل ايجابي وان إي زيادة في القدرات الجوهرية بمقدار وحدة واحدة فإنها تؤدي إلى زيادة مماثلة في تنافسية الأداء, وهي علاقة تأثير ذات دلالة معنوية عند دلالة (5%) وعلى وفق النتائج أعلاه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

5. اختبار فرضية علاقة التأثير الفرعية الخامسة : أفادت هذه الفرضية بعدم وجود علاقة تأثير طردية للاستجابة السريعة للتغير الديناميكية ذات دلالة معنوية في تنافسية الأداء (PC). كما يعرض الجدول بان معامل التأثير فقد سجل (0.23) ويعني أن الاستجابة السريعة للتغير الديناميكي مؤثر في تنافسية الأداء وبشكل ايجابي وان إي زيادة في مرونة الاستجابة السريعة للتغير الحركي تؤدي إلى زيادة مماثلة في تنافسية الأداء, وهي علاقة تأثير ذات دلالة معنوية عند دلالة (5%) وعلى وفق النتائج أعلاه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

Conclusions & Recommendations

1-4 الاستنتاجات :

1-1-4 : بمستوى تحليل كلي أكدت نتائج التحليل الإحصائي أن لبعد الحساسية الإستراتيجية (Strategic Sensitivity) احد أبعاد التسارع الاستراتيجي إسهاما جوهريا في تدعيم تنافسية الأداء في الجامعات قيد البحث بدلالة قدرتها على تحسين التباين في مستوى تنافسية الأداء الجامعي وجاءت بالترتيب الأول من بين أبعاد التسارع الاستراتيجي من حيث الأهمية النسبية علما انه ليس من اهداف البحث اجراء المقارنات بين الجامعات الاهلية عينة البحث من حيث مستوى ممارسات التسارع الاستراتيجي فيها وانما كان الهدف الالهم للبحث هو تشخيص مستوى تأثير ممارسات التسارع الاستراتيجي في تحسين تنافسية الاداء.

1-1-4-2 : كما أكدت النتائج أن بعد القدرات الجوهرية (Core Capabilities) احد أبعاد التسارع الاستراتيجي المعتمدة في الدراسة قد جاء بالترتيب الثاني من حيث مستوى التأثير في تنافسية الأداء بدلالة قدرتها على تفسير التباين في تنافسية الأداء الجامعي في الجامعات قيد البحث .

3-1-4: واحتل بعد وحدة القيادة (Leadership Unity) الترتيب الثالث من حيث الأهمية النسبية في تفسير التباين في تنافسية الأداء الجامعي في الجامعات قيد البحث بدلال مستوى وقوة علاقة التأثير بينهما .

4-1-4: وجاء بعد الاستجابة السريعة للتغيير الديناميكي بالترتيب الرابع من حيث مستوى الأهمية النسبية في تفسير التباين في تنافسية الأداء الجامعي في الجامعات قيد البحث بدلالة مستوى وقوة التأثير بينهما.

4-1-5: واحتل بعد مرونة الموارد الترتيب الأخير من حيث الأهمية النسبية إذ أكدت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة تأثير معنوية لمتغير مرونة الموارد في تنافسية الأداء الجامعي في الجامعات قيد البحث

4-2 التوصيات :

4-2-1: ضرورة الارتقاء بمستوى وعي القيادات الجامعية في الجامعات عينة البحث بأهمية ودور ممارسات التسارع الاستراتيجي في رفع وتفعيل تنافسياتها واستدامتها في ظل تنامي المنافسة في بيئة التعليم العالي محليا وإقليميا ودوليا عبر تكثيف برامج التدريب والتأهيل المستمر بين لتدعيم ممارسات التسارع وخفة الحركة الاستراتيجي في أنشطة وفعاليات الأعمال .

4-2-2: تطوير قدرات الاستشراف الاستراتيجي للقيادات الجامعية لأجل إمداد الجامعات بالمعرفة والمعلومات الاستباقية للتعامل مع حركية البيئة التنافسية وتفعيل عمليات التعلم الاستراتيجي في بناء القدرة التنافسية للجامعات .

4-2-3: تنظيم ورش عمل وتدريب متقدمة لتطوير مهارات الحل التفاعلي للمشكلات الإستراتيجية وتدعيم روح العمل الجماعي التعاوني من خلال تشكيل فرق عمل ذاتية للتعامل من تحديات البيئة التنافسية.

4-2-4: التأكيد على تطوير وتنمية التسارع الاستراتيجي او خفة الحركة الإستراتيجية كقدرة تنظيمية ديناميكية من أجل التحسين والحفاظ على تنافسية الأداء في الجامعات المستهدفة في البحث .

4-2-5: ضرورة تحسين مستوى مرونة الموارد في الجامعات بوصفها من أهم ممارسات التسارع وخفة الحركة الإستراتيجية عبر إعادة شبكات تخصيص تلك الموارد وتنويع مصادرها وبما يؤمن سرعة الاستجابة لاقتناص الفرص الإستراتيجية المتاحة .

المصادر:

1. Abu Radi, S. (2013). Strategic Agility and Its Impact on the Operations Competitive Capabilities in Jordanian Private Hospitals

2. Al-Romeedy, Bassam Samir. "Strategic Agility as a Competitive Advantage in Airlines—Case Study: Egypt Air." *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels-University of Sadat City* 3.1 (2019): 1-15
3. Arokodare & Asikhia,(2020) , Strategic Agility: Achieving Superior Organizational Performance through Strategic Foresight , *Global Journal of Management and Business Research* . DOI:10.34257/GJMBRAVOL20IS3PG7.
4. Bal,Y.(2010). Rekabet Avantajı Yaratmada Kaynak Temelli Yaklaşım Bağlamında İnsan Kaynaklarının Rolü, [sead.selcuk.edu.tr/sead/article/download, E.T.30.09.2016](http://sead.selcuk.edu.tr/sead/article/download/E.T.30.09.2016)
5. Buckley PJ, Pass CL, Prescott K. Measures of International Competitiveness: A Critical Survey. *Journal of Marketing Management*. 1988; 4(2):175–200. DOI: 10.1080/0267257X.1988.9964068
6. Doz, Y. &Kosonen, M. (2007).*Fast Strategy*. Wharton School Publishing.
7. Doz, Y. L., & Kosonen, M. (2008a). Fast strategy: How strategic agility will help you stay ahead of the game. *Strategy Magazine*, 6(15), 6-10. Retrieved from <http://www.sps.org.uk/>.
8. Doz, Y. L., & Kosonen, M. (2010). Embedding strategic agility: A leadership agenda for accelerating business model renewal. *Long Range Planning*, 43(2/3), 370-382. <https://doi.org/10.1016/j.lrp.2009.07.006>
9. Ganguly, A., Nilchiani, R., & Farr, J. V. (2009). Evaluating agility in corporate enterprises. *International Journal of Production Economics*, 118(2), 410-423 <https://doi.org/10.1016/j.ijpe.2008.12.009>
- 10.Horney, N. F. (2007). Strategic Agility. Retrieved from American Management association. Retrieved from <http://www.agilityconsulting.com>

11. Junni, P., Sarala, R. M., Tarba, S. T., & Weber, Y. (2015). The role of strategic agility in acquisitions. *British Journal of Management*, 26, 596–616
12. Kiraka, R., Kobia & Katwalo, K. (2013). Micro, Small and Medium Enterprise Growth and Innovation in Kenya: A case study on the Women Enterprise Fund. Investment Climate and Business Environment Research Fund report.
13. Klaus S, Sala-i-Martin X, Brende B. The Global Competitiveness Report 2013 - 2014. Geneva: World Economic Forum Reports; 2014.
14. Kumkale, I. (2016). Organization's tool for creating competitive advantage: Strategic agility. *Balkan and Near Eastern, Journal of Social Sciences*, 2(3)
15. Kumkale, İlknur. "Organization's tool for creating competitive advantage: Strategic agility." *Balkan and Near Eastern Journal of Social Sciences* 2.3 (2016): 118-124.
16. Long, C. (2000). Measuring your strategic agility, *Journal of Consulting to Management*, 11(3), 25.
17. Ojha, D. (2008). Impact of strategic agility on capabilities and financial performance (unpublished doctoral Dissertation). School of Clemson University, south Carolina, United States.
18. Porter, M. E. and C. Van Der Linde: 1996, 'Green and Competitive: Ending the Stalemate', *Harvard Business Review* 73(5), 120–134.
19. Porter, Michael E. The Five Competitive Forces That Shape Strategy. *Harvard Business Review*, vol. 86, No. 1 (January), pp. 78–93.
20. Ren, J., Yusuf, Y.Y., & Burns, N. D. (2003). The effect of agile attributes on competitive priorities: A neural network approach. *Integrated Manufacturing*, 14(6), 489-497. <https://doi.org/10.1108/09576060310491351>

21. Russell, R. & Taylor, W. (2008). Operation management along the supply chain. (3rd ed). Prentice Hall Inc.
22. Sambamurthy, V., Bharadwaj, A., & Grover, V. (2003). Shaping agility through digital options: Reconceptualizing the role of information technology in contemporary firms. *MIS Quarterly*, 27(2), 237-263.
23. Sull, D. (2009). How to Thrive in Turbulent Markets. *Harvard Business Review*, 87(2), 78-88.
24. Tende, FRIDAY BURADUM, and IMOHO SUNDAY Ekanem. "Strategic agility: An intervention prescription to competitive advantage of small businesses in Nigeria." *International Journal of Business Systems and Economics* 6.4 (2018): 1401-1423.
25. Widjajani* and Nurjaman (2020) The Framework of Strategic Agility in Small and Medium Enterprise , *Journal of Physics: Conference Series* 1477 (2020) 052034 IOP Publishing doi:10.1088/1742-6596/1477/5/052034
26. Xiande, Zhao, Jeff Hoi Yan Yeung, and Qiang Zhou. "Competitive priorities of enterprises in mainland China." *Total Quality Management* 13.3 (2002): 285-300.